

الحدث

# فريق بولتون يتلقى صفة أولي

وان لم يتلاش التصيد تماماً في المنطقة، إلا ان حدة المواقف الأميركية بدأت تتبدد لصالح ظهور الخلافات داخل المؤسسات حول تعيين فريق بولتون - يومييو للملف الإيراني، والرغبة في التصعيد. رغبة لا يلاقيها ترامب، الذي حسم امس خياره، لا اريد خوض مواجهة عسكرية مع الإيرانيين

## ترامب للبتاغون: لا أريد حرباً مع إيران

لم تتجاوز المنطقة بعدّ التوتر المختن منذ ارتفاع حدة التصعيد بين الولايات المتحدة وإيران، إلا أن المؤسسات الأميركية تشهد عملية فرز بين دعاة الحرب وعدم الراغبين في خوضها، بلغت حدّ تدخل الرئيس دونالد ترامب، للتعبير عن أن القرار بيده، وأنه لا يريد هذه الحرب، انحياز صريح أكده الرجل، بعد تزايد الجدل حول المعلومات التي توصلت وسائل الإعلام الأميركية تسريبها في شأن الخلافات حول ملف إيران داخل الإدارة، وصولاً إلى خلافات حول تعيين ما اعتبر

وتتضح يوماً بعد آخر المعلومات التي استندت إليها الإدارة الأميركية لتحريك حاملة الطائرات «إبراهيم لينكولن»

وإرسال قاذفات إلى الخليج، ووفق معلومات صحفية، «نيويورك تايمز» الأميركية، فإن نشر الحرس الثوري صواريخ

على زوارق تقليدية خشبية في مياه الخليج كانت من بين التهديدات التي استندت إليها إدارة ترامب لتجريب الانتشار



ملك ترامب نحو المناطخ الدبلوماسية تجلّى في لقائه الرئيس السويدي (أف ب)

لا يريد خوض حرب مع إيران، وفق معلومات نشرتها «نيويورك تايمز» أمس، أشارت إلى أنها تعود إلى صباح الأربعاء، وقد عبرت بيلوسي عن ترحيبها بما اعتبرته عدم رغبة الرئيس في خوض صراع عسكري مع طهران. ووفق تقدير شبكة «سي أن أن» الأميركية، فإن ميل ترامب نحو التعاطي الدبلوماسي بدأ واضحاً بعد تصاعد التوتر، وتجلّى في لقائه الرئيس السويدي أولي ساور، الذي تلعب بلاده دور الوسيط وممثل مصالح واشنطن في طهران، فيما لم تخرج بعد تفاصيل واضحة عن فحوى اللقاء سوى تطرقه للملف الإيراني، وانحياز ترامب هذا للدبلوماسية، على عكس بولتون وأخرين، أكدته «واشنطن بوست» هي الأخرى، في ما ينذر بخلاف مع بولتون لم يصل بعد حدّ الصدام داخل إدارة لا تعرف الاستقرار. وتضمّن تقرير «واشنطن بوست» تفاصيل حول موقف ترامب من سياسة مستشاريه حيال إيران نقلاً عن مصادر في الإدارة، وقالت المصادر إن الرئيس كان «محبطاً» من بعض مستشاريه الذين يدفعون البلاد نحو المواجهة العسكرية مع إيران، وخرق تعهده الانتخابي بالانسحاب من الحروب الخارجية المكلفة، كما كان ترامب «غاضباً» من ما راه «تخطيطاً حربياً يتجاوز أفكاره الخاصة»، وقال مسؤول كبير في الإدارة على علم بمحادثات ترامب وبومييو وبولتون إن الرئيس «يريد الحديث إلى الإيرانيين، هو يريد اتفاقاً»، وهو مفتتح على التفاوض مع الحكومة الإيرانية.

مطلعة، في حديثها إلى «الأخبار» إن «التحويل الأميركي مرده الخوف من ردّ فعل فصائل المقاومة»، لافتة إلى أن الأميركيين، وفي أكثر من مناسبة أخيراً، طالبوا الحكومة الاتحادية بإيرانية لضرب المصالح الأميركية. ومن المقرر أن يُطلع مسؤولون في الاستخبارات، قادة الكونغرس، على التطورات في ملف إيران،

### «واشنطن بوست»: من بعض مستشاريه

وسط ضغوط من المشرعين على الإدارة لاعتماد الشفافية، ومطالبتهم بإبها بتزويد كل النواب بكامل المعلومات حول ما يجري، كما شددت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، وفي رسالة مشتركة وجهها امس رؤساء ثلاث لجان في الكونغرس، إلى وزير الخارجية مايك بومبيو، أظهر اتهام واضح للخارجية بتسييس معلومات استخباراتية حول إيران «عادة ما تكون موضوعية»، وأبدى الموقعون على الرسالة قلقهم حيال استغلال وتسييس المعلومات كون «تصرفات الإدارة في شأن إيران تعطي نتائج عكسية»

إزاء كل ما يجري، خرج موقف ترامب بصورة أكثر عقلائية من السابق، عبر إبلاغه وزير الدفاع بالوكالة باتريك شاناهان، بأنه

## ليبيا

# جولة مضادة لجولة السراج: حفتر في رومها... ثم باريس

علمه وقع الاشتباكات في محيط طرابلس، انتقله المشير خليفة حفتر، امس، الى روما للقاء رئيس الوزراء جوزيبي كونتي، ويأتي هذا اللقاء بجهود إيطالية، ومن المنتظر ان يعقبه توجه حفتر الى باريس في سياق السعي الأوروبي لإيجاد حلّ للزمة الليبية، بعد فشل الهجوم على العاصمة، وتوقفه عند حدودها الجنوبية

لم يرشح الكثير عن لقاء كونتي وحفتر بخلاف الدعوة المتجددة الى وقف إطلاق النار

صورة تصب في مصلحة حكومة الوفاق، وخاصة لجهة ان الهجوم على طرابلس يهدد المصالح الأميركية، عبر تهديد قطاع النفط وخلق فضاءات تحرك للتنظيمات الإرهابية بسبب فوضى الاقتتال.

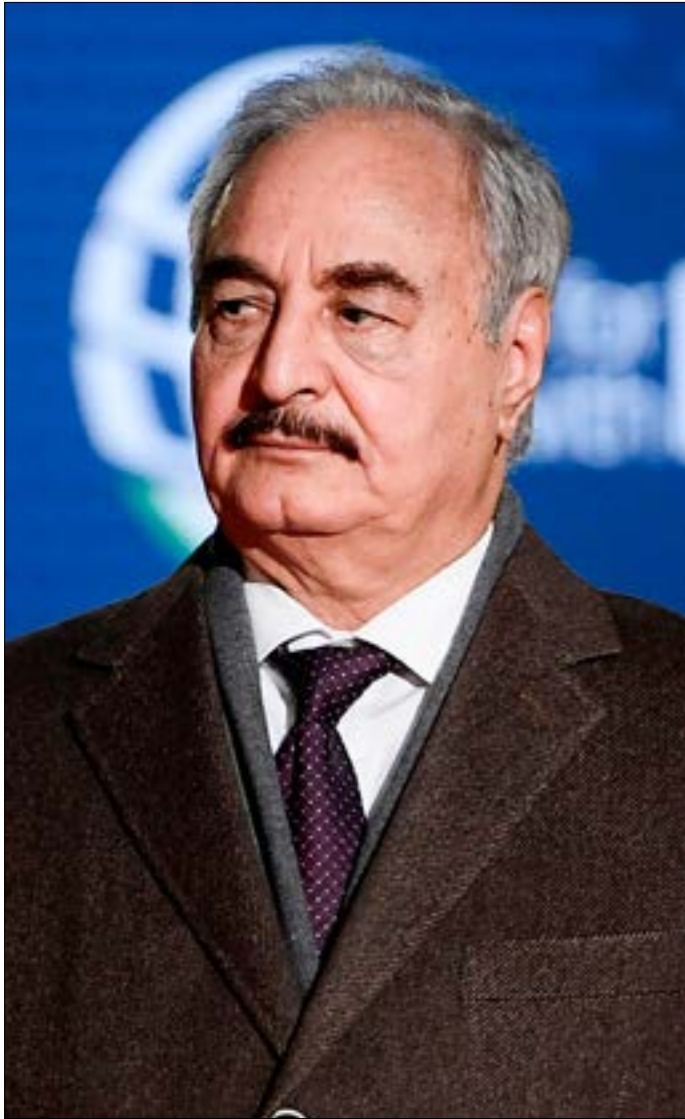
ولا يبدو تنظيم الاستماع بريثا سياسياً، فهو يحمل رهانات أميركية محلية وأخرى ليبية. إذ يسعى الديموقراطيون، الذين يمثلون الأغلبية في مجلس النواب، إلى الاستفادة من ضبابية سياسة ترامب تجاه ليبيا، وتضارب موقفه، هو ومستشاره للأمن القومي جون بولتون، مع موقف وزارة الخارجية التي تبنت على عكسه موقفاً مضاداً لهجوم حفتر، في تواصل لخطّ

لكن، ثمة مفارقة متصلة بالزيارة تمثلت في أن تصريحات كونتي التي حملت طابعاً حيازياً تجاه ما يحصل في طرابلس، اختلفت عما قاله السفير الإيطالي في ليبيا، جوزيبي غريمالدي، الذي بوضوح امس: الأول حسم الرئيس خياره لصالح الدبلوماسية وعدم خوض صراع متعارض برنامجه الانتخابي في ما يتعلق بالتدخلات الخارجية، والثاني هو تعبير المؤسسات الأميركية عن رفض هذا الخيار وانتقادها صراحة هذا الفريق. وهي أخبار ستكون سارة لوزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، الذي يكرر تحذيره لترامب من «فريق الباءات الأربعة» (بولتون وبنجامين نتنياهو والمحمدان ابن سلمان وابن زايد)، وامس، ومن اليابان، ثاني محطة له في جولة آسيوية بدأها من مجلس النواب نانسي بيلوسي، وفي رسالة مشتركة وجهها امس رؤساء ثلاث لجان في الكونغرس، إلى وزير الخارجية مايك بومبيو، أظهر اتهام واضح للخارجية بتسييس معلومات استخباراتية حول إيران «عادة ما تكون موضوعية»، وأبدى الموقعون على الرسالة قلقهم حيال استغلال وتسييس المعلومات كون «تصرفات الإدارة في شأن إيران تعطي نتائج عكسية»

وقبل ساعات من زيارة حفتر، عقدت «لجنة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والإرهاب الدولي» المتفرعة عن لجنة الخارجية في الكونغرس الأميركي، جلسة استماع لأربعة مختصين في الشأن الليبي، وقدمت مداخلات الباحثين وتعليقاتهم على أسئلة اللجنة رؤيّة متوازنة بخصوص ما يحصل في ليبيا، لكنها رسمت

سياستها العامة تجاه طرابلس منذ أعوام، من الجهة الليبية، بدأ لافتاً أن شخصيتين محوريتين تابعتين لحكومة الوفاق، هما السابق ورئيس «الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا» إبراهيم صهد، والدبلوماسي السابق والمستشار لدى «الوفاق» عصام عميش، حضرا هما أيضاً الجلسة، ولئن اقتصر حضور الرجلين على المتابعة، إلا أن دورهما في واشنطن لمصلحة حكومة طرابلس يمنحه دلالات أخرى. والجدير ذكره ان حكومة الوفاق وقعت، نهاية الشهر الماضي، عقداً مع شركة «ميركوري بلك أفسار» للعلاقات العامة بقيمة مليوني دولار، وآخر مع شركة «برايم بوليسي غروب»، يقضيان بتنظيم أنشطة ضغط لمصلحتها، علماً بأن الشركتين المذكورتين عملتا سابقاً على تنظيم اتصال بين عضو الكونغرس، ليندي غراهام، ورئيس حكومة الوفاق، فائز السراج، والآن، تبدو جلسة الاستماع من بين إنجازات الشركتين أيضاً. يضاف إلى ما تقدم أن المطلب الأبرز لنخبراء الغزوين من «الوفاق»، خلال جلسة الاستماع، تمثل في حث الولايات المتحدة على أداء دور في الملف الليبي، على اعتبار أنها قادرة على فرض الاستقرار وإنهاء القتال والضغط على الدول الأخرى لمنع تدخلها الضار عبر التسليح، وهذا بالضبط ما يسعى إليه السراج وحكومته، وخاصة أن الدعم الذي تحصل عليه حفتر من حلفائه (مصر، الإمارات والسعودية) أكبر وأهدأ مما يحصل عليه هو من داعمية (قطر وتركيا أساساً)، (الأخبار)

مع وزير الخارجية الفرنسية قبله ام عن رغبة بلاده في استئناف حفتر (أف ب)



مع وزير الخارجية الفرنسية قبله ام عن رغبة بلاده في استئناف حفتر (أف ب)